



Al-Azhār

Volume 9, Issue 1 (Jan-june, 2023)

ISSN (Print): 2519-6707



Issue <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/issue/view/20>

URL: <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/449>

Article DOI: <https://doi.org/10.5281/zenodo.8085138>

Title (The impact of the Arabic language
on the Saraiki language

Author (s): Muhammad Abdullah,Ramzan
Ashraf and
Abu Zar Khalil

Received on: 26 January, 2021

Accepted on: 27 March, 2023

Published on: 25 June, 2023

Citation: Muhammad Abdullah,Ramzan
Ashraf and Abu Zar Khalil,er, “(The
impact of the Arabic language on
the Saraiki language,” Al-Azhār: 9
No.1 (2023):54-67

Publisher: The University of Agriculture
Peshawar



[Click here for more](#)

(أثر اللغة العربية في اللغة السرائيكية)

The impact of the Arabic language on the Saraiki language

* Muhammad Abdullah

**Ramzan Ashraf

*** Abu Zar Khalil

Abstract

The Saraiki language is one of the ancient languages on the plain of the earth, and it is a sweet language, possessing a rich treasure of words and an abundant sea of organized and scattered literature.

1- The orientalist held that the Saraiki language originated from the language of the Aryan nation, which is called Sanskrit.

2- Some linguists and researchers of the Syriac language have argued that it is a branch of the Syriac language.

This view was unique to the Saraiki researcher and investigator, Bashir Ahmed Al-Dhami, who believes that the Saraiki language is the first language emerging in the Sindh and did not branch out from any other language, and that the Sanskrit language has branched out from the waist of this language.

The Arabic language has influenced the Saraiki language a lot in different directions, including:

1- Some Arabic alphabets were introduced to the Saraiki language, such as: Th, R, Z, T, Z, Z, G, Q.

2- The Arabic calligraphy was adopted and they started to write Saraiki in Naskh script.

3- The Arabic words and vocabulary have entered Saraiki, we can divide them into three sections, as will be clear in the following pages.

This language has been affected by Arabic in terms of the origins and rules as well, and shares with it many wisdom and proverbs, so you will see all of this later.

When I studied prominent effects of Arabic language on my mother tongue Seraiki I was impressed, therefore I thought it proper to collect these effects into an artical. So that the others may also benefit from it .

Keywords: orientalist, Aryan nation,, linguist, Syriac language, Bashir Ahmed Al-Dhami

*Lecturer Government Associate College Choubara, Layyah

Emaill: Muhammadabdullah3558@gmail.com

**Assistant Professor Islamia University Bahawalpur

***Chairman Arabic Department Bahauddin Zakariya University Multan

إن اللغة السرائيكية من اللغات القديمة على بسيط الأرض، وقد سميت واشتهرت بأسامي متعددة، منها الملتانية لكون مدينة "ملتان" مركزاً لنشأتها وتموها وتطورها وأخرى أيضاً مثل السرائيكية والهندية والبهاولفورية وغيرها.

وهي لغة فريدة تقطر الفصاحة والبلاغة والتأثير والاجتذاب من كل كلمتها التي ينطق بها وقد حظيت من الخلاوة والسلاسة والرصانة مما ينقطع نظيرها ويفقد مثلها لذا تسمى بلغة حلو الكلمات ولين اللهجة والأسلوب، فيها تشبيهات واستعارات تتدفق الفصاحة والبلاغة وندرة التخيل وجودة السبك، وقد صور هذه اللغة الباحث الإنجليزي إي أوبرائن (Edward O Brien) في كتابه:

"الغلاسى آف ملتانى لينكوتج": إن اللغة الملتانية لغة أحيطت بأدخنة زكية مرتفعة من الأكواخ و مشوبة بالرياح الطيبة المنبعثة من عجين الحنطة وإنها لغة قد فاقت شقيقاتها قاطبة في كل الهند لسعتها و حسنها وجمالها وقد دبت سماءها وزين سطحها بروعة وأناقة تقدمها للناطقين بها كتقديم الأزهار المفتحة الروائح الطيبة الذكية لمستشميمها وإنها لغة حافلة بالأشعار المتأنقة والقصص المنشيقة والحكايات الأخاذة والمحاورات الناصعة بحيث لا يمكن إيداعها ريشة القلم لترسمها للقراء الكرام¹ و إنها تملك كنزاً ذاخراً وبحراً وافراً من الألفاظ والكلمات فكثيراً ما نجد أن معنى واحداً تستعمل له ألفاظ متعددة فيقول الباحث: إي أوبرائن (Edward O Brien):

"إن أسامي التمر قد تبلغ إلى ٢٦ اسماً و أسامي الإبل إلى ١٦ اسماً"² وكذا باب النظم والنثر فيها واسع طويل الذيل مع طرّ أنواعه من العلمية والأدبية و الأشعار الغزلية والحكايات الشعبية والترنيمات القومية والقصص والمسرحيات التمثيلية. و أعظم شىء قام به أصحابها في هذا الصنف هو التزاجم، فقد ترجم القرآن الكريم في هذه اللغة نثرًا ونظمًا وكذا ترجمت الأحاديث النبوية في آلاف مؤلفة من الصفحات كما صنفت كتب كثيرة حول السيرة النبوية على صاحبها ألف تحية وسلام. نشأة اللغة السرائيكية والآراء المختلفة في نشأتها:

قد اختلف اللغويون والباحثون في تحقيق الألسنة في نشأة هذه اللغة السعيدة بأنها من أين نبتت؟ ومن أي مكان انطلقت؟. وإن كانوا متفقين في قدامتها التاريخية على وجه الأرض.

١ - ذهب المستشرقون و على رأسهم، لى بيمفورث وايس يوسمرنواي أو برائن (Edward O Brien) إلى أن اللغة السرائيكية نشأت وانشعبت من لغة الأمة الأرية التي تسمى بالسنسكريتية.³

٢- قد ذهب بعض اللغويين والمحققين في اللغة السرائيكية وعلى رأسهم السيد نور علي ضامن الحسيني و عبد الحق سومره والرئيس واحد بخش خان ملك إلى أن اللغة السرائيكية انشعبت من اللغة السريانية، حيث كانت لها شعب مختلفة، منهما ما تسمى بالأسوركية وهي أصل ومصدر للغة السرائيكية فنشأت منها وتفرّعت-⁴

٣- وقد تفرّد بهذا الرأي الباحث اللغوي والمحقق السرائيكي بشير أحمد الظامي البهاولفوري فيرى أن اللغة السرائيكية هي أول لغة ناشئة في السند ولم تتفرع عن أي لغة أخرى بل وإن اللغة السنسكريتية قد انشعبت من خصر هذه اللغة.⁵ فاستدل أصحاب الرأي الأول بأن اللغتين المذكورتين: "السرائيكية و السنسكريتية" ممتزجان في الألفاظ وتختلطان في التشبيهاات الصوتية والصرفية فهو أكبر دليل وأعدل شاهد على تشعبها أي السرائيكية من السنسكريتية. ولكنه قد رُدّ هذا الرأي بدليل الأثار القديمة التي أسفرت من حفريات: "موتنجودا وروهرپ" بحيث يعلم منها أن أمة كانت تعيش في وادي السند ويحكم عليه قبل قدوم الأمة الأرية هنا.⁶ وقد كتب الدكتور وزير آغا:

" لما قدمت الأمة الأرية إلى السند فقد وجدت هنا أمة أخرى متقدمة منهم في جميع مناحي الحياة و كانت تملك ثقافة متطورة أفضل من ثقافتها أي الأرية بحيث لم تتحلّ ثقافتها بلغتها فحسب بل أوجدت لها رسم الخط أيضاً"⁷

وقال العلامة نور أحمد الفريدي:

" قد أجمع المحققون البارعون على أن اللغة السرائيكية هي قديمة تاريخيًا من اللغة السنسكريتية"⁸

ويقول الدكتور نبي بخش البلوشي:

"إن اللغة السنديّة (وكانت السرائيكية تسمى بالسنديّة أيضاً) مانبتت من السنسكريتية بل لها قدامة تاريخية أسبق منها."⁹

وكتب الدكتور عبدالحق سومره :

"لم تنشعب وتفرّع الألسنة السابقة من اللغة السنسكريتية ولا هي صورها المشوّهة - كما يزعم البعض- بل لها قدامة سابقة حتى من السنسكريتية أيضاً، بل هي أي السنسكريتية نتيجة تلك اللغات." (٣)

فقد يظهر من هذه العبارات المذكورة والأقوال المتقدمة بأن السرائيكية ليست بمتفرعة من السنسكريتية، بل قد أجمع المحققون على أنها أي السرائيكية قد كانت أصبحت لغة كاملة متكاملة قبل أن تبرز السنسكريتية إلى حيز الوجود ومنصة الشهود، بناءً على ما مرقد زُد الرأي المذكور الذي قال به المستشرقون بأن اللغة السنسكريتية هي مصدر اللغة السرائيكية ومنشأها، بل وقد انعكس الأمر في ذلك حيث يقول الباحث السرائيكي بشير أحمد الظامي كما مر فيما قبل بأن السنسكريتية انشعبت من خصر السرائيكية، ويقول العلامة عبد الحميد عتيق الفكري :

"دعونا أن اللغة السرائيكية أو اللتان قد أثرت بتقدسها وكرامتها مع التطور في اللغة السنسكريتية حتى الألفاظ التي تُرى سنسكريتية ظاهراً، سرائيكية حقيقةً."¹⁰

وأما الرأي الثاني فقد حرّر المحقق المعروف قيس الفريدي تائيداً له :

"أعتقد أنا أن اللغة السرائيكية ظهرت إلى حيز الوجود نتيجةً لاختلاط الناطقين بالسريانية و القبائل التي تسمى ب: "پروٹواسٹرو ولائیڈز"، فسميت أولاً باللغة المندارية (منڈاری) وعرفت بما ثم طفقت تتغير وتحوّل وتختار شكلاً بعد شكل وهيئة بعد أخرى حتى انتهت وختمت على اللغة السرائيكية."¹¹

واستدل على صحة هذا الرأي بلوحة استخرجت من حفريات "بوغازكوئي" مدينة شهيرة في الشرق الأوسط. فكانت منقشة بأسطر كتبت باللغة الأسورية فيقدر بالتاكيد من هذا أن اللغة السرائيكية قد ظهرت إلى منصة الشهود قبل اللغة السنسكريتية التي كانت لغة الأمة الأرية.¹²

فيعلم مما تقدّم أن السرائيكية قد نشأت من امتزاج السريانيين والقبائل: "پروٹواسٹرو ولائیڈز" واختلاطهما، و كانت تسمى أولاً بالمندارية ثم أصبحت بعد تغيرات وتحويلات مختلفة تسمى باللغة السرائيكية.

وقدرت العلامة عين الحق الفريدي والدكتور نصر الله خان ناصر فهرسا من الألفاظ المندارية التي توجد بعينها في اللغة السرائيكية اليوم و بعضها تثبت بتغيير يسير فهذا يدلّ على اقترابهما الكبير و تماثلهما البالغ مما يويد الرأي المذكور بأنها كانت تسمى بالمندارية ثم تحولت بالسرائيكية.

فليلا حظ الفهرس!

أسماء العلاقات

| المندارية (منڈاری) | السرائيكية | المندارية (منڈاری) | السرائيكية |
|-----------------------|------------|-----------------------|------------|
| نا نا | نا نا | ابا | ابا |
| نانى | نانى | سالى | سالى |
| ساندھو | ساندھو | آپو | آپو |
| ماما | ماما | أسماء الأعضاء | |
| مامى | مامى | كنڈ | كنڈ |
| ساله | ساله | كُهرى | كُهرى |
| موسى | موسى | جانگ | جانگ |
| أسماء الحليات | | جهانت | جهانت |
| نته | نته | مہاندرا | مہاندرا |
| گہنا | گہنا | الأسماء المتفرقة | |
| مندرا | مندرا | لپ | لپ |
| لاہنگا | لاہنگا | لاگ | لاگ |
| ڈھا | ڈھا | مت | مت |
| چیرا | چیرا | روژا | روژا |
| توژا | توژا | ہکا بکا | ہکا بکا |
| الأسماء المتفرقة | | اشاک | اشاک |
| کھٹ پٹ | کھٹ پٹ | اندھارکپ | اندھارکپ |
| دبکاو | دبکاو | ناژ | ناژ |
| ألار | ألار | وچھا | وچھا |
| بجى | بجى | كُهرجين | كُهرجين |
| أوا | أوا | گھانڑیں | گھانڑیں |
| تسلا | تسلا | بھاڑھ | بھاڑھ |
| چائی | چائی | دموڑ | دموڑ |
| چنگیرا | چنگیرا | لڈ | لڈ |
| دورا | دورا | چپرى | چپرى |
| ڈالا | ڈالا | جھورا | جھورا |
| ڈانگ | ڈانگ | | |
| سوٹا | سوٹا | | |

جھورا

جھورا وغيره¹³

أدب اللغة السرائيكية :-

إن اللغة السرائيكية تملك من الأدب بحرًا ذاخرًا وحظًا وافرًا سواء كان النظم أو النثر يتسع نطاق كل منها، فيوجد هناك جميع الأنواع والأصناف الأدبية في القديم والحديث، منها الأدب الديني واللغوي والخيالي والروائي والمسرحي والثقافي والتاريخي والشعبي والسياسي، وقد ألّفت هناك مؤلفات بحثية و نقدية-

أدبها المنظوم:-

فلو أمعن النظر في أدبها المنظوم ليظهر أنه بحر ذخارٍ لانهاية له، فيحتوي شعره الديني على مجموعة ضخمة من القصائد المديحية والتراتيل والترانيم التي لا يمكن لأي لغة أخرى أن تضاهيها وتشتمل القصائد الباطنية للمتصوّفين على آلاف مؤلّفة من صفحات التاريخ، كما توجد هناك مجموعة كبيرة من الأغاني الشعبية و الأغاني الزواج والأطفال مثل: هير رانجها، سكي پون، مرزا صاحبان، سيف الملوك، ليلي مجنون، يوسف زليخا وغيرها-

وأهمّ شئى وأروع في ذلك الترجمة المنهجية للقرآن الكريم، و ربما تمتاز اللغة السرائيكية بهذه المثابة وتفترّد بها، كما قد نظمت السيرة النبوية و المعجزات المتعددة على صاحبها ألف تحية وسلام- أدبها المنثور:

وإن نثرها أيضاً يشتمل على كنز ثمين ويتناول جميع الأصناف الأدبية من الديني والثقافي والتاريخي وغيرها مما ذكرت في القسم المنظوم، ويفوقها الأدب الديني ويتسع نطاقها بحيث يشتمل على ترجمة القرآن الكريم والأحاديث النبوية و تفسيرهما كما ألّفت مؤلفات كثيرة حول السيرة الطيبة على صاحبها أفضل التحيات والتسليمات -

وكذا قد ترجمت الأناجيل الأربعة في هذه اللغة وكذا الكتاب المقدس المسمى ب: " بائبيل" ونشرت في أواخر القرن التاسع عشر من الميلادية.¹⁴

وترجمت أيضاً بعض الأنواع الأدبية من اللغات الأخرى فمن حيث الشعر قد تمّ ترجمة رباعيات عمر الخيام، وغزليات غالب، و أشعار العلامة محمد إقبال الملقب بشاعر الشرق وكذا قد ترجمت بما بعض أفضل القصص الخيالية في العالم، فباب الترجمة فيها طويل ولا يزال يستمر في التزايد ويستطيل يوماً فيوماً-

أثر اللغة العربية في اللغة السرائيكية:

قبل أن نتحدث عن الاشتراك والترابط بين اللغتين: العربية والسرائيكية ينبغي أن نبحث عن

الروابط والعلاقات بين أهليهما فلما نطالع التاريخ ونقلب أوراقها يظهر أن القومين: العرب والسرائيكيين (سُكَّان وادي السند) بينهما علاقات قوية قديمة جداً، ولا تزال تجري منذ أَلْفَي (٢٠٠٠) قبل الميلاد¹⁵.

حيث مانجد بعض الألفاظ والكلمات في السند والمثلان مثل مانجد بالعراق ومناطق العرب الأخرى في الزمن القديم حتى توجد هنا بعض أسماء الأصنام التي كانت يعبدها العرب في بلادهم ، ورسم الخط الآرامي الذي كان رائجا بين العرب موجود هنا أيضاً وكذا بعض أسماء أشياء الهند والسند وبعض ألفاظها كانت متروجة في المناطق الساحلية للعرب.¹⁶

و في الأصل العرب والقبائل السرائيكية متجاوران سوى أن بحر العرب قد حال بينهما، فجانبه الواحد يلاصق أرض الحرام وجانبه الآخر يلحق بالسند وإن البلاد والمدن على شواطئ البحور تكون اقتصادية وتجارية وهذه هي أول علاقة قامت بينهما وتسببت للتعارف والتراطب فيما بينهما فكان التجار العرب يأتون إلى شواطئ السند ببضائع التجارة وأمتعتها ويبيعونها هنا ويذهبون بأشياء هذه المنطقة إلى جزائر العرب والأوربا عبر مصر و الشام ، فقد كتب العلامة سليمان الندوي رحمه الله:

"كان طريق العرب أنهم كانوا يسافرون من مدن مصر و سوريا إلى اليمن حيث يعبرون البحر ويقطعون الحجاز فيذهب بعضهم إلى الحبشة والإفريقية وبعضهم يذهبون إلى حضرموت وبحرين وعراق ومن هنا إلى شواطئ الخليج الفارس ويعبرون البحر (بحر العرب) ويقف بعضهم في بلوشستان وكان يتقدم الآخرون إلى ديبيل (كراتشي)"¹⁷

فالحاصل أن السفن التجارية العربية كانت تصل إلى الساحل الجنوبي الغربي للصين من جهة وجزائر قرطاجنة ومالتا(مالثا) من جهة أخرى وكانت تقوم أسواقهم هناك وكان مدينة بحرين ميناءً للعرب في الشرق، كانوا يتقدمون من هنا إلى بلاد إيران والصين والهند وكان على شواطئ روما ميناءهم الغربي، من هنا كانوا يسافرون إلى اليونان و الأوربا وشمال إفريقيا .

فقد يتضح من البحث المذكور أن العلاقات بين السند و العرب مستمرة منذ العصور القديمة ومن الحقائق الثابتة أنه عندما تكون هناك علاقات بين قومين فلا يمكنهما العيش دون أن يتأثر كل منهما بثقافة الآخر و لغته بل يبتدئ التعاطي والتبادل بينهما ولهذا لا يمكن لأي لغة أو حضارة في العالم كله أن تدّعي بأن خطها وذيلها خالية من أثار اللغات والحضارات الأخرى.

ولا يستطيع أن يوافق أي شخص عاقل على هذه الفكرة وإن هذه الأرض عامرة بالبشر منذ

آلاف السنين و سوف تبقى كذلك إلى أن تقوم الساعة وتستمر الشعوب والقبائل في الهجرة من مكان إلى آخر وكذا تستمر الكلمات والألفاظ تنتقل من لغة إلى أخرى ، كما تستمر آثار حضارة ماتقع على الأخرى، فطالما كانت الدنيا باقية معمورة فإن هذه العلاقات اللغوية والثقافية تكون باقية جارية.

فالعلاقات بين العرب والقبائل السرائيكية التي امتدت لفترة طويلة قبل الإسلام ،هي الفترة الأولى لعلاقة اللغتين: العربية والسرائيكية و تبدأ فترتها الثانية بقدوم الإسلام وفتح السند والمثلثان على يد محمد بن القاسم الثقفي سنة ٧١٢ ميلادية ، فدخل المسلمون في السند بثقافة إسلامية جديدة ، بينما كانت هنا آثار الثقافة الهندوسية، فاستقر المسلمون هنا واستوطنوها وقامت العلاقات بينهم وبين السكان القدامى (السرائيكيين) هنا، فأثرت ثقافتهم على ثقافتهم تأثيراً كبيراً وكذا أثرت لغتهم على لغتهم أثراً كبيراً حيث كانت الحكومة لهم (العرب) ولغتهم الرسمية كانت العربية، لذا تدخلت الكلمات العربية الكثيرة إلى اللغة السرائيكية ، حتى بعض الحروف الأبجدية العربية أصبحت جزءاً من السرائيكية مثل: ث، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، كما تم اعتماد الخط العربي فبدأت تكتب السرائيكية بخط النسخ-

فبالإيجاز لقد كان للسند والعرب علاقات قوية وروابط وثيقة منذ العصور القديمة، وكان لظهور الإسلام وتأسيس الحكومة الإسلامية هنا تأثير عميق على ثقافة هذه المنطقة ولغتها، سنراجع هذا بمزيد من التفصيل في الصفحات الآتية-

تأثيرات عربية على السرائيكية:

إن اللغة العربية قد أثرت على اللغة السرائيكية كثيراً، منها:

- ١- دخلت بعض الحروف المهاجرة العربية إلى السرائيكية مثل: ث، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق-
- ٢- تم اعتماد الخط العربي، فبدأت تكتب السرائيكية بخط النسخ-
- ٣- دخلت الكلمات والمفردات العربية إلى السرائيكية، يمكن لنا أن نقسها إلى ثلاثة أقسام-
- ١- وهذه هي الكلمات التي دخلت منها إلى السرائيكية وتستخدم بدون أي تغيير أو تحريف فاللهجة متحدة والإملاء هو نفسه، والمعنى والنطق هو نفسه كاللغة العربية.

وإليك بعض هذه الكلمات والمفردات

| عربية | سرائيكية | أجل | أجل |
|--------|----------|-------------------|-----------|
| تنور | تنور | مهين | مهين |
| نُقَل | نُقَل | استنجاه | استنجاه |
| خميس | خميس | إجابت | إجابت |
| خصي | خصي | أمان | أمان |
| جُنْته | جُنْته | أل | أل |
| حج | حج | أدا | أدا |
| تنازعه | تنازعه | إشراف | إشراف |
| أصيل | أصيل | أخبث | أخبث |
| حُب | حب | بعض | بعض |
| شؤم | شؤم | أصل | أصل |
| فتور | فتور | أثر | أثر |
| سواد | سواد | إيذاء | إيذاء |
| ملك | ملك | بركت | بركة |
| وسواس | وسواس | إملاء | إملاء |
| ورقه | ورقه | بھتان | بھتان |
| مقراض | مقراض | دلال | دلال |
| وحوش | وحوش | عوض ¹⁸ | عوض وغيره |

٢- وهذه هي الكلمات الشائعة في السرائيكية مع تغيير يسير وقد حدث هذا التغيير في الحركات والسكنات أو استبدال حرف بآخر أو في حالة التقديم والتأخير وإما بالحذف والزيادة للحروف ولو يتأمل ليعلم أن هذا التغيير ليس بتغيير في الحقيقة لأن مثل هذا التغيير في الكلمات مع مرور الأيام وكثر الأعوام أمر طبيعي ومستمر في كل لغة من لغات العالم، فلا توجد لغة تكون خالية عن مثل هذا الأمر-

وإن عدد هذه الكلمات كثيرة جداً فنذكر منها القليل على سبيل المثال، لأنها مشهورة: " ما

لا يدرك كله لا يترك كله"، ولأن حفنة تكون عينة من الكيس كله (مشتتة ازخوارے نمونہ او است)

| عربية | سرائيكية | عربية | سرائيكية |
|-------|----------|--------|----------|
| قميص | قميص | مزارع | مزيرع |
| نخس | نخش | قاروره | قوروه |
| غدود | گدود | قصاب | قصائي |
| فوم | تھوم | نعل | نال |
| بصل | وصل | لجام | لگام |
| طبّاخ | تپاخي | قنفد | کنڈا |
| إشارة | شارت | سائل | سوالی |
| هارون | هرون | مُخ | کھ |
| مسجد | مسيت | زنبيل | جنبيل |

وس¹⁹

وسع

٣- النوع الثالث من الكلمات هو تلك الكلمات التي هي في الأصل عربية ولكنها خضعت لتغيير كبير بعد دخولها إلى السرائيكية وتكشف بعد التأمل والتفكير أنها كانت في الأصل عربية ثم جاءت فيما بعد إلى السرائيكية واعتمدت اللهجة السرائيكية وأسلوبها وعددها أيضاً يكثر ويتعدد إلا أننا نذكر منها بعضها:

| عربية | سرائيكية | عربية | سرائيكية |
|-------------|-----------|-------|----------|
| بطن | پتن | صدا | سدّا |
| بطخ | بدخ | قاطع | کاتی |
| ضائع | اجايا | قضا | قضيه |
| بُكا | بکات | کراحت | کریهت |
| إن شاء الله | شالاتعالی | أصلاً | اصلون |
| أم | امان | عمدا | ہمدیں |
| أبتر | اوترا | أب | اتا |
| قند | کھنڈ | | |

²⁰ کھنڈ

التأثر من حيث الأصول و القواعد

وقد تأثرت اللغة السرائيكية بالعربية من حيث الأصول والقواعد أيضاً فعلى سبيل المثال نأخذ أسماء الإشارة-

فمنها إسمان عربيان في الأصل ولكنهما تشكّلا صورة الأسماء السرائيكية ويتضح بعد تفكير وروية أن أصلها عربي مثلاً "لِيُهَا" من "هي" و "لِيَهُو" من "هو" -

وكذا نجد تأثير القواعد العربية (الصرفية والنحوية) على القواعد السرائيكية فيوجد فيها العديد من الجمل التي تشتمل على كلمة مركبة واحدة فقط، وهي أفعال يتصل فاعلها ومفعولها معها مثل: "آكهيوس" "ميس اوكون آكهيوم" (وغيرها ويكثر أمثالها في العربية مثل قلته، ضربته وغيرها -

وكذا تتصل الضمائر المفعولة بالأفعال في اللغة السرائيكية كما أنها شائعة ذاتعة في العربية أيضاً مثل "مريسنيس" أي يضربونه -

وإن مسألة بنية الفعل المعروف والمجهول أيضاً مشتركة بينهما، ففي العربية يصاغ المجهول من المعروف بتغيير يسير في الحركات، أي يصبح المعروف مجهولاً بتغيير الفتحة بالضم وكسر أوسطها أو فتحها مثل ضُربَ من ضَرَبَ ويُضْرَبُ من يَضْرِبُ فكذا تكون في اللغة السرائيكية مثلاً مَرِينْدَكْ (يفتح الراء) فعل معروف وبكسره أي مَرِينْدَكْ فعل مجهول-

المشاركة الصرفية والنحوية

تركز الدراسة المقارنة للغات على بنية الجمل والتصرفات المتحددة في الصيغ المختلفة و بنائها، وكذا الاستخدام المتبادل للكلمات وتشابها الحرفي والدلالي ومماثلة التراكيب والأصناف أيضاً يشير إلى التقارب والتوافق بين اللغتين أو أكثر ، فلما نطالع القواعد الصرفية والنحوية لهما أي العربية و السرائيكية فنجد اصطلاحات القواعد وتعريفاتها وتقسيماتها متحدة نحو الكلمة فإنها في كلا اللغتين تنقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف، ثم تنقسم إلى فروع: الوحدة والجمع والتذكير والتأنيث وغيرها وكذا الجملة تنقسم إلى قسمين: خبرية وإنشائية وفعلية واسمية وكذا الاصطلاحات الأخرى من الفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر و الموصوف والصفة والمضاف والمضاف إليه وغيرها تتحد في كليهما معاً.

وكذا أحوال أبنية الكلم الثلاث (الاسم والفعل والحرف) من حيث التخفيف والإبدال والحذف والإدغام والإعلال فإنها تشترك بينهما أي العربية و السرائيكية بمعنى أن كلها توجد في كليهما، وإن كان هناك الاختلاف في التصرف والترتيب.

الاشترك على مستوى الحكم والأمثال

إن الحكم والأمثال هي جمل قصيرة بليغة، تخلوعن الحشو والزائد، أوحى بها تجارب الحكماء وحصافة العقلاء في الحياة و العلاقات بين الناس وهي أثمار ناضجة من ثمرات الاختبار الطويل والرأي المحكم.

وإنها مرآة تنعكس عليها صورة الحياة الاجتماعية والسياسية والطبيعية، وهي تعبير يصدر عن عامة الناس بدون تكلف وتصنع ولذلك يتجه الباحثون عن طبائع الشعوب وأحوالها إلى دراسة أمثالها وتتصف هذه وتمتاز بعدد من الخصائص الفنية وهي :

١- إيجاز اللفظ والسبك الجيد. ٢- إصابة المعنى المنشود.

٣- حسن التشبيه في استخدام ضروب البلاغة. ٤- جودة الكناية والاستعارة.

٥- إيرادها بأسلوب سهل وبسيط ٦- الشيوخ على الألسنة والتلقي بالقبول العام.

وقد توجد هذه الحكم والأمثال في كل لغة من اللغات، ولا تكاد توجد لغة خالية عنها، وإن اللغة العربية و السرائيكية تتميزان من بينهما أي اللغات باتساع دائرتهما في هذا المجال وكثرة عددها فيهما حتى لا تكاد أن تحصى وإنهما تشتركان في كثير منها، إلا أننا نكتفي بذكر بعضا حذرًا عن التطويل والإطناب.

السرائيكية

العربية

أُبهل كم شيطان دا

العجلة من الشيطان

ا دَ لے داہد لہ

كما تدين تدان

دنيا مسافراں دی سَراں ہے

الحياة ظلّ زائل

غریب دی آہ خالی نہیں ویندی

لا تردّ دعوة المظلوم

خدا دی مار ڈاڑھی ہے

إن بطش ربك لشديد

کچھ ڈٹتا گوں آندے

الصدقة تردّ البلاء

| | |
|-----------------------|--------------------------------|
| الصدقات تربي الأموال | جستی ڈیو اتی دودھی ہے |
| الکاسب حبيب الله | پڑھیت دار تبه وڈا اچا ہے |
| زر غبًا تردد حُبًا | تھولے ملنہ نال محبت و دودھی ہے |
| الانتظار أشد من الموت | تا نگھ ڈا ڈھی بری ہوندی ہے |
| الحق مُرّ | سچ آکھاں تاں، سچ کوں مرچاں |

المصادر والمراجع

- * اردو شاعری کا مزاج: وزیر آغا۔
- * تاریخِ ملتان: نور احمد الفریدی:
- * سرانگکی زبان و ادب: مقبول گیلانی۔
- * سرانگکی دیاں مزید لسانی تحقیقاں: مہر عبدالحق۔
- * سرانگکی نسران تے اسرن: حسان جاوید چانڈیو۔
- * سرانگکی ادبی مقالات: محمد شکیل پتانی۔
- * سرانگکی زبان ڈاؤرورا: قیس الفریدی، مشمولہ ماہنامہ ”عصائی کلیم“ کوٹ مٹھن: دسمبر 1993ء۔
- * سرانگکی شاعری دا ارتقاء: نصر اللہ خان ناصر۔
- * سرانگکی زبان تے ادب: دانشاد کلا نجوی۔
- * العتیق العتیق: عبد الحمید عتیق الفکری۔
- * عرب و ہند کے تعلقات: سید سلیمان ندوی۔
- * قرآن کے سرانگکی ترجمہ کا تقابلی و تنقیدی مطالعہ: ڈاکٹر مقبول حسن گیلانی۔ (آطر و حہ: الدکتورا، غیر مطبوعہ)

الهوامش

- 1: سرانگکی زبان و ادب: مقبول گیلانی۔ ص: 10
Saraikī zubān o Adab: Maqboul Gilanī, P: 10
- 2: کی دیاں مزید لسانی تحقیقاں: مہر عبدالحق۔ ص: 24
Saraikī Diaān Mazeed Lisānī Tehqīqaān, Mehr Abdul Haq, P: 24
- 3: سرانگکی نسران تے اسرن: حسان جاوید چانڈیو۔ ص: 103۔ مقالہ A-1988M-89 غیر مطبوعہ۔
Saraikī Nasran ty asran, Hasaān Jaweed Chāndio, P: 103, Maqalaa- M-A1988-89,
Non Published

4 المرجع نفسه.

Al-marjiu o Nafsah

- 5: المرجع السابق. ص: ۱۰۳
Almarja-ul_Saabiq, P: 103
- 6: سرايکی ادبی مقالات: محمد تشکیل پتانی. ص: ۱۳
Saraikī Adbī Maqalaāt, Muhammad Shakeel Pitāfi, P: 13
- 7: اردو شاعری کا مزاج: وزیر آغا۔ ص: ۱۳۳.
Urdu Shāiriī ka mizaāj, Wazeer Aghaā, P: 133
- 8: تہا رخ ملتان: نور احمد الفریدی۔ ص: ۴۲۴.
Tāreekh e Multān, Noor Ahmad Alfarīdī, P: 424
- 9: المرجع نفسه۔
Al-marjiu o Nafsah
- 10: العتیق العتیق: عبدالحمید عتیق الفکری: ص: ۷۵
Al-Ateeq ul Ateeq, Abdul Hameed Ateeq ul fiqrī, P: 70
11. سرايکی زبان ڈاؤرور: قیس الفریدی، مشمولہ ماہنامہ "عصائی کلیم" کولٹ مٹھن: دسمبر ۱۹۹۳.
Saraikī zubaan da waruraa: Qais ul farīdī Mashmula Māhnamma" Asaiī kaleem kout"
Mathan: December 1993
- 12: سرايکی ادبی مقالات: محمد تشکیل پتانی. ص: ۱۷
Saraikī Adbī Maqalaāt, Muhammad Shakeel Pitāfi, P: 17
13. سرايکی شاعری دا ارتقاء: نصر اللہ خان ناصر۔ ص: ۴۱-۴۲
Saraikī Shāiriī da Irtqaa, Nasrullah khān Nasir, P: 41-42
14. سرايکی زبان و ادب: مقبول گیلانی۔ ص: ۸۔
Saraikī zubān o Adab, Maqboul Gilanī, P: 8
15. العتیق العتیق: عبدالحمید عتیق الفکری: ص: ۸
Al-Ateeq ul Ateeq, Abdul Hameed Ateeq ul fiqrī, P: 8
16. أيضاً: ۲۶
Aeezaa p: 26
17. عرب و ہند کے تعلقات: سید سلیمان ندوی: ص: ۵-۶.
Araab o Hind k Taaluqaat, Sayed Sulemān Nadvī, P: 5-6
18. سرايکی زبان تے ادب: دلشاد کلا نجوی: ص: ۹
Saraikī zubān o Adab: Dilshād kalānchvī, P: 9
- 19: المرجع السابق: ص: ۱۰-۱۱
Almarja-ul_Saabiq, P: 10-11
- 20: المرجع السابق: ص: ۱۲
Almarja-ul_Saabiq, P: 12